

بداية المجتهد (502) " الصلاة عند قبر الميت لمن فاتته الصلاة

عليه " للشيخ مصطفى العدوي 9 72 0202

مصطفى العدوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين. وعلى اله وصحبه ومن بدعوته ليوم الدين وبعد فما درس من دروس كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد للإمام ابن رشد المالكي رحمه الله - [00:00:00](#) قال تعالى تحت باب الصلاة على القبر وذلك باب من ابواب الجنائز. ومراده بالصلاة عن القبر الصلاة عند القبر على الميت بعد ما يدفن الميت لمن فاتته الصلاة عليه. الصلاة على القبر - [00:00:20](#) الصلاة عند قبر الميت لمن فاتته الصلاة عليه. اولاً قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن امرأة كانت تقم المسجد اين هي؟ قالوا ماتت فدفناها ليلاً وكرهنا ان نوقظك يا رسول الله - [00:00:40](#) قال دلوني على قبرها فاتى قبرها فصلى عليها. وصح ايضاً ان النبي صلى الله عليه وسلم مر مع بعض اصحابه على قبر منبوز فصلى عليه. وصح عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان اخاها عبدالرحمن ابن - [00:01:00](#) ابي بكر دفن على بعد ستة اميال من مكة فاتوا به الى مكة ودفنوه فيها وهي لم تشهده كانت بالمدينة فلما اتت مكة قالت دلوني على قبر اخي فاتت قبر اخيها عبدالرحمن فصلت عليه. وورد ايضاً ان - [00:01:20](#) ابن عمر مات ابن له او ابن اخ له اخوه فلما رجع من سفره قال دلوني على قبره فات قبر اخيه فصلى عليه. فبهذه الاحاديث والاثار ذهب او استدل بعض العلماء كالشافعي - [00:01:40](#) واحمد رحمة الله عليهما على جواز الصلاة على القبر بعد الدفن لمن فاتته الصلاة على ميتها الامام ما لك يا بى ذلك ويقول لا صلاة على الميت بعد القبر. وما حجة ما لك في هذا من حجه ان النبي صلى الله عليه وسلم مات ودفن وهناك اقوام كثيرون جدا لم يشهدوا جنازة النبي ولم يصلوا عليه. وما ان احدا اتى الى القبر وصلّى عليه. وغير الرسول عليه السلام لا الخلفاء دفنوا ايضاً عند يعني - [00:02:20](#) ابو بكر يدفن بجوار رسول الله عمر دفن بجوار ابي بكر عثمان دفن في البقيع ولم يرد ان الناس تصلوا على واحد منهم. ولا يقال ان الناس كلهم شهدوا جنازة هؤلاء. انما شهدوا نزر يسير - [00:02:40](#) وعموم الناس لم يصلوا على ابي بكر ولا على عمر ولا على عثمان عند القبر. وكأن ملكاً يستأنس وبالشمس العام لاهل المدينة انهم لم يكونوا يصلون على الميت بعد قبره ويحملون فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:00](#) على انها احوال مخصوصة لاعيان مخصوصين سواء كانت المرأة التي كانت تقوم المسجد قالوا ايضاً او قال قائلهم ايضاً وثبت عن غير هذه المرأة مات كثيرون جدا ولم يشهد النبي جنازته - [00:03:20](#) فلم يرد انه اتى قبورهم وصلّى عليهم الا على امرأة كانت تقوم المسجد او عند القبر المنبوز الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فلعل القبر المنبوز المطروح بعيداً عن المقابر كان لم يصلي على صاحبه. والنبي صلى - [00:03:40](#) عليه لهذه العلة عللوا الحكم يعني. ولعل المرأة التي كانت تقوم المسجد لان النبي اولاهها شيئاً من الخصوصية لعملها الكريم الذي كانت تقوم به. قالوا فلما لم يطرد فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يطرد - [00:04:00](#) فعل الصحابة من بعد الرسول في الصلاة على القبر عند الميت ولم يضطرد عمل اهل المدينة بقينا مع عدم فعل ذلك. هذا رأي المالكية.

واما الاحناف فانفصلوا عن هؤلاء واولئك برأي متوسط. فقال الاحناف ما حاصله - [00:04:20](#)

ان كان وليا للميت صلى عليه. كابن عمر صلى على اخيه لانه لم يشهده. وعائشة صلت على اخيها لكونها لم تشهده. وورد الاحناف حديثا لا يعلم له اصل وهو انه لا تعاد الصلاة على ميت - [00:04:40](#)

لكن حديث لا يعلم له سند هذا مجمل القول في هذه المسألة وبالله التوفيق. اذا كان لاحد سؤال فيها فليتفضل. اتفضل. الجواز للصلاة.

هل يجوز لمن لمن صلى يعني ان يصلي مرة اخرى الذي صلى بالمسجد ان يعيد الصلاة القبر. هذه مسألة ثانية - [00:05:00](#)
يعني هل يجوز لشخص ان يصلي على الجنازة مرتين لعارض؟ شخص مات في القاهرة مثلا صلى عليه اهله او اهل القاهرة ثم ارادوا نقله الى بلده في محافظة اخرى فانقل معه ناس فوجدوا الجنازة في - [00:05:30](#)

بلده. هل يصلون هذا؟ كلام قياس على ان النبي قال لما قضى صلاة له صلاة فريضة فوجد رجلا معتزلا وافاد الرجل انه قد صلى قال اذا صلى احدكم في رحله ثم اتى المسجد فوجد الناس - [00:05:50](#)

يصلون فليصلي معهم تكن له نافلة. اذا كان هذا جاز في الفريضة انك اذا صليت الفريضة صلي مع الناس ايضا الفريضة فمن باب اول الصلاة على الجنازة كاقيسها. نعم. الصحابة الذين صلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم على قبر المرأة. هل منهم من صلى - [00:06:10](#)
عليها قبل ذلك قبل النبي صلى الله عليه وسلم؟ والله هل صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم على المرأة احد؟ آ ما ما رأيت احد الا في حديس القبر المنبوذ. دلوني على قبرها فات قبرها فصل عليها. هكذا لفظه. لكن - [00:06:30](#)

القبر المنبوذ ان النبي صلى الصحابة وصلوا خلفه. ولنقرأ ما قاله ابن رشد ايضا قال ابن رشد رحمه الله واختلفوا في الصلاة على القبر لمن فاتته الصلاة على الجنازة فقال مالك لا يصلى على القبر وبه قال وقال ابو حنيفة - [00:06:50](#)

لا يصلي على القبر الا الولي فقط اذا فاتته الصلاة على الجنازة. وكان الذي صلى عليها غير وليها. يعني قيد بقيددين وقال الشافعي واحمد يعني المالك يمنع ابو حنيفة يقيد بالولي قال الشافعي واحمد وداوود وجماعة يصلي على - [00:07:10](#)

قبر من فاتته الصلاة على الجنازة. واتفق القائلون باجازه الصلاة على القبر ان من شرط ذلك حدوث اه؟ ان من شرط ذلك حدوث الدفن. وهؤلاء اختلفوا في هذه المدة في هذه المدة واكثرها - [00:07:30](#)

المجوزون للصلاة على انتقل الى مسألة اخرى. المجوزون للصلاة على القبر بعد الدفن. هل مسموح ولا اي واحد يأتي يصلي الان عند قبر ميتة او في مدة زمنية بعدها تنقطع الصلاة على الميت. ذلك لان ابن - [00:07:50](#)

يا جماعة قالوا ممكن تصلي الان على الرسول. النهارده يقول لك ما في تقييد بمدة. فهو لا يذكر وجوه الاختلافات. قال واختلفوا في هذه المدة واكثرها شهر سبب اختلافهم معارضة العمل للآثر - [00:08:10](#)

اما مخالفة العمل فان ابن القاسم قال قلت لمالك فالحديث الذي جاء عن النبي انه صلى على امرأة عند قبر عفا يا جماعة هو ادخل مسألة في مسألة ماشي نقرأها - [00:08:30](#)

قال اما مخالفة العمل فان ابن القاسم قال قلت لمالك فالحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على قبر امرأة يعني لماذا لا تحتج به؟ قال قد جاء هذا الحديث وليس عليه العمل. يعني ليس عليه عمل - [00:08:50](#)

الناس. والصلاة على القبر ثابتة باتفاق من اصحاب الحديث. قال احمد بن حنبل رؤية الصلاة على القبر على النبي صلى وسلم من طرق ستة كلها حساب. وزاد بعض المحدثين ثلاثة طرق فذلك تسعة. اما البخاري ومسلم - [00:09:10](#)

ويا ذلك من طريق ابي هريرة. ابو هريرة الذي هو حديث المرأة التي كانت تقوم المسجد. واما ما لك فخرجه مرسلًا عن ابي امامة ابن سهل ابو امامة ليس بصحابي. وقد روي روى ابن وهب عن ما لك مثل قول الشافعي - [00:09:30](#)

اما ابو حنيفة فانه جرى في ذلك على عادته فيما احسب من رد اخبار الاحاد التي تعم بها البلوى اذا لم تنتشر. ولن انتشر العمل بها. وذلك ان عدم الانتشار اذا كان خبرا شأنه الانتشار قرينة توهن الخبر - [00:09:50](#)

تخرجه عن عن غلبة الظن بصدقه لا شك فيه. او الى غلبة الظن بكذبه او نسخه. قال القاضي وقد تكلمنا فيما سلف ومن كتابنا هذا في وجه الاستدلال بالعمل. وفي هذا النوع من الاستدلال الذي يسميه الحنفية عموم البلوى ويقول انها من جنس واحد. ينبغي ان -

نقف قليلا على كلام آآ على اتجاه ابي حنيفة في العمل. هناك اخبار تهم عموم المسلمين. تهم عموم المسلمين. ولم يرد فيها الا خبر واحد عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولكن عمل بها لم ينتشر ابدا. لم ينتشر او كاد الا ينتشر. فابو حنيفة - [00:10:30](#)

يرى ان الاخبار التي لم تنتشر بناء عليها والتي ليس عليها العمل يتحفظ عليها بعض التحفظ فقال فيما احسب اعني من رد اخبار الاحاد التي تعم بها البلوى اذا لم تنتشر. يعني مش اخبار تخص شريحة معينة - [00:11:00](#)

من الناس انما تعم بها البلوى. كم مثال لذلك ابن تيمية رحمه الله تكلم بما حاصله في في مسألة من المسائل وهي مسألة مسألة آآ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. مسألة مصافحة المراء - [00:11:20](#)

هل تنقض الوضوء او لا تنقض الوضوء؟ فذكر ما حاصله في بعض استثناسه لتقوية رأيه ان هناك على عهد الرسول عليه الصلاة والسلام الاف من الرجال متزوجون. او الاف من الاف - [00:11:40](#)

مئات الاف من البشر فلما لم يرد في خبر واحد ان الرسول عليه الصلاة والسلام توضع من مس امرأة او ان صحابيا قبل امرأة فامر بالوضوء او صافح امرأته فامر بالوضوء. لما لم - [00:12:00](#)

نص مسل ذلك كان هذا ادعى الى توجيه قوله تعالى او لامستم النساء انه اليق بان يكون جماعا لان هذا خبر تعم به البلوى. يعني منتشر في الناس كلهم ليس خاصا برجل طلق او امرأة اختلعت او - [00:12:20](#)

ورجل اكل ربا لا هذا خبر يهم عموم اهل الاسلام. الصلاة بعمومها. تهم عموم اهل الاسلام والوضوء كذلك هم عموم اهل الاسلام فكان المسلمون متواجدون على عهد الرسول عليه الصلاة والسلام بكم من هائل كلهم كل الناس مسلمون الحمد لله ما - [00:12:40](#)

ورد ان النبي امر رجلا صافح امرأة او قبلها ان يتوضأ. او امرأته او سلم على صافح محرم من محارمه ان يتوضأ. فعدم الورد في مثل هذا يجعلنا في مسألة تعم بها البلوى - [00:13:00](#)

وتتوافر الدواعي على نقلها ولم ينقل فيها خبر فبقينا مع الاصل. نحن احيانا ننزل هذا في الفتية على مسألة المرأة لابنها الصغير. المرأة كل النسوة في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام يغسلن الاطفال. يغسلن الاطفال - [00:13:20](#)

قلنا جل النسل وهو سن الاطفال لم يرد في خبر واحد ان النبي امر امرأة غسلت طفلها ان تتوضأ امن غسلها لطفلها. فكان هذا مقويا للوجهة القائلة بان من من غسلت او مست عضو طفلها الصغير انها - [00:13:40](#)

لا تتوضأ الا عدم مرور نص مع توافر الدواعي على نقله وكونه كان امرا منتشرا ليست مسألة من المسائل النازلة والله اعلم. القول الذي قاله الامام احمد روي آآ لغة الصلاة على القبر عن النبي - [00:14:00](#)

من ست الطرق كلها حيسان في تجاوز شيئا ما في وصفها بالحسان كانه يقصد حسان المعنى لان اكثرها ضعيفا السابتان في الباب عن النبي عليه الصلاة والسلام حديثان حديث القبر المنبوذ وحديث المرأة التي كانت تقوم المسجد. الرواية - [00:14:20](#)

الأخرى المرسلة نعم يا شيخ. حديث صلاة النبي على الله بعد ثمان سنين. صلاة النبي على قتل واحد ليس صلاة على انما كالمودع لهم هذا خصوص هذا خصوصا بقتل احد. ولا تعمم. وبعدها قال العلماء في مسألة الصلاة على الشهيد لم الشافعي - [00:14:40](#)

لما نقلت اخبار ان النبي صلى على قتل احد يوم احد صلى على حمزة تسع مرات فقال كان ينبغي بغض النظر الصلاة قبيل موت على قتل احد. كان ينبغي ان يستحي من روى هذه الاخبار التالفة. لان النبي صلى - [00:15:00](#)

او عفوا مات في زمانه عفوا نقول قد استشهد في زمانه الاف الناس في بدر في حنين في غزوة الفتح في عدة غزوات ولم يرد انه صلى صلاة واحدة على على الشهيد. فصلاته على قد لا - [00:15:20](#)

كان مودع لهم عليه الصلاة والسلام كما في رواية وليصلها نعم اتفضل. آآ عفوا اشارة سريعة الى شيء وهي القائلون بجواز الصلاة على الميت عند القبر. وهم من يا شيخ عمرو - [00:15:40](#)

والصلاة على لا ليسوا ليس المالكية ولا الشافعية الشافعية والحنابلة وداوود وطائفة. اهل الحديث. ليس عمرو الذي نخطبه عمرو ابن عبدالبديع حتى احنا سلمان عمرو كده غير منسوب احسن. فليس هو عمرو ابن عبدالبديع حتى لا - [00:16:00](#)

نسبه اكسر من عالم انه قوله اكسر من ذلك الترمذي. ما هو اكثر اهلا من اصحاب المذاهب. كده بس حتى هذا الاطلاق سيفبر عليه شيء ما لكن الى مسألة اذا زهنا الى رأي القائلين للصلاة على الميت بعد الدفن. كم المدة المسموح ان نصلي عليه - [00:16:30](#) فيها اولا ليس هناك عن الرسول نص يحدد هذه المدة. فمن ثم جاءت اقوال. فريق قال ثلاثة ايام فريق قال شهر فريق قال ما لم يرم اي ما لم يصبح - [00:16:50](#)

رميما فريق قال سلا حول الظاهرية فريق منهم قال الى الابد حتى انهم جوازوا الصلاة على رسول رسول الله الان. لكن ايضا كل هذا الخلاف ينبغي ان نرجع فيه الى افعال الصحابة. ماذا - [00:17:10](#) صنع الصحابة في هذا البر فاذا رجعت الى اصحاب افعال الصحابة سترجع تكاد تنقض غزلك بان افعال الصحابة لم لا ليفعلوا ذلك الا النادر. واحد قريب له كابن عمر صلى على اخيه. عائشة صلت على اخيها. ما وراء ذلك - [00:17:30](#)

لن تجد فعلى كل القول القائل بان المدد القريبة هي التي تفعل قول له واش كم المدة يقولون شهر غيرهم يقول ما لم يرم غيرهم الزاهرين يقولون للابد ما فيها نص ثابت. نعم. شيخنا احسن الله اليكم - [00:17:50](#) الا لا يستدل بجواز صلاة الغائب. على انه يجوز الصلاة مرة اخرى القبر ولا الامر مختلف. هل نستنبط من جواز الصلاة على الغائب كالجاشي؟ الصلاة جواز صلاة على القبر بعد الدفن ومؤنس لكن ليس - [00:18:10](#)

تأسيسيا في بارك الله فيك تفضل يا شيخ هو يقول ان مالك روى الحديث مرسل هل هذا العلة التي من اجلها تركني في الصلاة؟ ما المنع من الصلاة على الميت بس من غير حديث ابو هريرة. لأ ده هو حديث مش حديث واحد. هو قال ستة ابن رشد يقول آآ - [00:18:30](#)

قل ان ما لك فخرجه مرسل عن ابي امامة ابن سهل. ابوة ابوة بس انا بسأل سؤال وقال يعني من بسأل سؤال فخرجه مرسل عن ان ابي امامة ابن سهل من وجه - [00:18:50](#)

قال تماما غير وجه ابي هريرة ولا دخلت اشتبكت الاسانيد انا بفكر في هذا بس. لكن ظاهره انه يقول ان هناك سند مرسل عن ابي امامة ابن سعد مش ما لك لا يرى هذا الرأي. العدم من العمل بها. مالك لما سئل عن هذا الحديث كما حديث من؟ حديث المرأة - [00:19:10](#)

وهسة المرة تجاوب عليه هنا قال ابن رشد ابن القاسم قال لمالك فالحديث الذي جعل النبي انه صلى على قبر امرأة قال قد جاء هذا الحديث وليس عليه العمل هذا كلام واضح سبحانه الله الخلق خلقوا طرائق قددة. اذا سألنا يوسف - [00:19:30](#) اي الاراء تتبنى؟ اي الامام الشافعي والامام احمد. رأي الامام الشافعي والامام احمد. وانت يا شيخ سيد. نعم. الجواز اه يعني الصلاة على الخلق. بجوار الصلاة على القبر. وخصوصا ان كان له خصوصا بالجواز لكن هل تستطيع ان تقول انها سنة مطردة - [00:19:50](#) ده فيها نفع المصلي ونفع الميت. ايه؟ لا تستطيع ان تقول انها سنة مضطربة. او او سنة مهجورة. طيب المدة النبي ما هي المدة ما فيها نص. ما فيها. نعم؟ طب ما انا رايع اقدم الجواز لا ينكر على انه صلى. الامر كما سمعتم احيانا يعني اطلاعا - [00:20:10](#) هذا الامر قد يدفع خلافات قد ينشأ خلافات بين بعض الاخوة في بعض البلاد فيكون عندك تصور ان الخلاف يحتوي على الاقل. جزاكم الله خيرا مع الشيخ عمرو بن عبد البديع حفظه الله تعالى. اه فليفضل مشكورا - [00:20:30](#)